

## مدينة الانبار

بنى ابو العباس السفاح المدينة التي تقع خرائبها اليوم على الضفة اليسرى لنهر الفرات ، واختلف الجغرافيون العرب في تحديد موقعها عن بغداد فقد جعلها البعض منهم على مسيرة ١٢ فرسخا من مدينة بغداد اي مايقارب ٦٨ كيلو متر ١ ، الا ان ياقوت وابو الفداء يشيران الا انها تقع على بعد ١٠ فراسخ عن بغداد وتقع اطلالها في شمال غربي الفلوجة على بعد ٤ كيلو مترات منها .

والمدينة تقع الى الشمال من سواد العراق وهو سهل قابل للزراعة على مقربة من نهر عيسى الذي كان ينتهي الى بغداد ويصب في دجلة وياخذ مياهه من الضفة الشرقية لنهر الفرات جنوبي مدينة الانبار على نقربة من الفلوجة وقد جعلها موقعها هذا تسيطر على ممر مهم في الفرات .

وقد ورد ذكرها في الفتوحات التي تمت في العراق على عهد الخليفة ابي بكر اذ روي ان خالد بن الوليد سار اليها لفتحها وقد تحصن اهلها في البداية ثم صالحوا خالد لاحقا. كما صالحوا في خلافة عمر على طسوجهم وعى مبلغ من المال وشيء مما كانوا يصنعونه ، وتشير المصادر العربية الى ان الخليفة عمر وجه القائد سعد ابن ابي وقاص الى الانبار عندما لم يرغب ان يسكن المدجائن وأشار اليه بان ينزل بهم منزلا غربيا فنزلها سعد وبنى ها مسجدا .

وكان السفاح بعد ان ترك الكوفة نزل الحيرة ثم خرج منها دون ذكر السبب وسار بجانب الفرات واخذ يتفحص الاماكن حتى وصل الانبار فاستطابها ونزل بها واشترى اراضيها من اصحابها ووزعها على قواده وجنده واهل بيته واصحابه وقد بنى بها مدينة اسمها الهاشمية .

وقد اشارت بعض الروايات الى انه اتخذها سنة ١٣٢هـ الى ١٣٦هـ الا ان الاصح انه انتقل اليها سنة ١٣٤هـ فليس من المعقول ان يكون قيام الدولة العباسية سن ١٣٢هـ واتخاذ الانبار في نفس العام .

ولانعرف شياء عن تخطيط المباني والعمائر التي شادها في الانبار كذلك نجهل طبيعة الطراز الذي اختاره لمبانيه والمواد البنائية التي استخدمت في التشييد ، وتشير النصوص التاريخية انه عمر ما بها من مباني وبنى بها قصورا واس سبها مدينة ولاندري هل اقام بها مسجد جديد ام عمر مسجد سعد .

وقد مر بها الرحالة ابن بطوطة في عام ٥٧٤٨هـ - ١٣٤٧م